Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو كان هذا صحيحا لأبقاها الإسلام بها بعد استيلائه عليها ، ولم يكن همّه أن يكسرها صنما صنما ، وإنما شرع الحج فى الإسلام لأن الكعبة أول بيت وضع لعبادة الله تعالى فى الأرض ، وكان هذا قبل بناء داود وسليمان عليهما السلام لبيت المقدس ، لأن الذى بناه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، وهما اللذان شرعا الحج إليه على نحو ما هو معروف فى الإسلام ، ووضع الأصنام فيه جاء طارئا من العرب بعد ذلك ، وكان هذا حين قدم عليهم العهد بديانة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، ولا عجب فى وقوعهم بعدهما فى عبادة الأصنام ، فقد وقع فيه اليهود من أبناء إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام المرة بعد المرة ، مع توالى الأنبياء عليهم بعدهما إلى عيسى ابن مريم عليه السلام ، أما العرب فإنهم لم يبعث فيهم نبى إلى ظهور الإسلام ، وقد جاء الإسلام لإبطال عبادة الأصنام فيهم ، ومن الظلم كلّ الظلم أن يقال إن الحج فيه عبادة وثنية بعد إبطاله لعبادة الأصنام ، وما حج المسلمين إلى الكعبة إلا كحج اليهود والنصارى إلى بيت المقدس ، فإذا لم يكن حجهم إلى بيت المقدس عبادة وثنية ، لم يكن حج المسلمين إلى الكعبة عبادة وثنية أيضا .

وإذا كان كل من التوراة والإنجيل لم يرد فيهما ذكر صريح لمكة ولا للكعبة ولا للحج إليهما ، فإن هذا لا يطعن فى صحة الحج إليهما أصلا . ولا شك أن هذا قائم على التعصب الدينى والجنسى ،